دراسة مقارنة بين البصريين والكوفيين فى أصل اشتقاق الكلمة

البحث الجامعى

قدمته الباحثة لاستيفاء أحد الشروط اللازمة للحصول على درجة سرجانا

فى كلية العلوم الإنسانية والثقافة

قسم اللغة العربية وأدابها

إعداد : نيل العفة

رقم التسجيل : ٠٤٣١٠١١٨



قسم اللغة العربية وأدها

كلية العلوم الإنسانية والثقافة

الجامعة الإسلامية الحكومية بمالانج

٢٠٠٨



وزارة الشؤون الدينية
الجامعة الإسلامية الحكومية بمالانج
كلية العلوم الإنسانية والثقافة

تقرير المشرف

بسم الله الرحمن الرحيم

فنقدم بين يديكم هذا البحث الذي كتبه الباحثة:

الاسم : نيل العفة

رقم التسجيل : ٠٤٣١٠١١٨

تحت الموضوع: دراسة مقارنة بين البصريين والكوفيين فى أصل اشتقاق الكلمة

وقد نظرنا فى هذا البحث الجامعي وأدخلنا فيه من التعديلات والإصلاحات ليكون صالحا وصحيحا وذلك من أجل استيفاء الشروط المطلوبة للحصول على درجة سرجانا فى كلية العلوم الإنسانية والثقافة قسم اللغة العربية وأدبها، وتقبل منّا فائق الاحترام وجزيل الشكور.

تحرير بمالانج، سبتمبير ٢٠٠٨ م

المشرف

رضوان الماجستير

رقم التوظيف: ١٥٠٢٩٥١٥١

لجنة المناقشة للحصول على درجة سرجانا
فى قسم اللغة العربية وأدبها بكلية العلوم الإنسانية والثقافة
بالجامعة الإسلامية الحكومية بمالانج

أجرت المناقشة على البحث الجامعي الذي قدمته الباحثة :

الاسم : نيل العفة

رقم التسجيل : ٠٤٣١٠١١٨

تحت الموضوع: **دراسة مقارنة بين البصريين والكوفيين فى أصل اشـتقاق الكلمة**

وقررت لجنة المناقشة بنجاحها واستحقاقها على درجة سرجانا (S ١) فى قسم اللغة العربية وأدبها بكلية العلوم الإنسانية والثقافة بالجامعة الإسلامية الحكومية بمالانج فى عام الدراسي ٢٠٠٨ – ٢٠٠٩ كما تستحق أن تواصل دراستها إلى ماهي أعلى الأساتيذ المناقشون:

١. الدكتوراندوس الحاج حمزوى الماجستير ( )

٢. مملؤة الحسنة الماجستير ( )

٣. رضوان الماجستير ( )

تحرير بمالانج، سبتمبير ٢٠٠٨ م

عميد كلية العلوم الإنسانية والثقافة

الدكتور الحاج دمياطي أحمدين الماجستير

رقم التوظيف : ١٥٠٠٣٥٠٧٢



وزارة الشؤون الدينية

الجامعة الإسلامية الحكومية بمالانج

كلية العلوم الإنسانية والثقافة

موافقة عميد كلية العلوم الإنسانية والثقافة

استلمت كلية العلوم الإنسانية والثقافة بالجامعة الإسلامية الحكومية مالانج، البحث الجامعى الذي كتبته الباحثة :

الإسم	: نيل العفة
رقم التسجيل	: ٠٤٣١٠١١٨
القسم	: اللغة العربية وأدبها
تحت الموضوع	: دراسة مقارنة بين البصريين والكوفيين فى أصل اشتقاق الكلمة

لإتمام الدراسة وللحصول على درجة سرجانا (S ١) فى قسم اللغة العربية وأدبها بكلية العلوم الإنسانية والثقافة للعام الدراسي ٢٠٠٨ – ٢٠٠٩ م.

تحريرا بمالانج، سبتمبير ٢٠٠٨ م

عميد كلية العلوم الإنسانية والثقافة

الدكتور الحاج دمياطي أحمدين الماجستير

رقم التوظيف: ١٥٠٠٣٥٠٧٢



وزارة الشؤون الدينية
الجامعة الإسلامية الحكومية بمالانج
كلية العلوم الإنسانية والثقافة

موافقة رئيس قسم اللغة العربية وأدبها

استلمت كلية العلوم الإنسانية والثقافة بالجامعة الإسلامية الحكومية مالانج، البحث الجامعى الذى كتبته الباحثة :

الإسم : نيل العفة

رقم التسجيل : ٠٤٣١٠١١٨

القسم : اللغة العربية وأدبها

تحت الموضوع : دراسة مقارنة بين البصريين والكوفيين فى أصل اشتقاق الكلمة

لإتمام الدراسة وللحصول على درجة سرجانا (S ١) فى قسم اللغة العربية وأدبها بكلية العلوم الإنسانية والثقافة للعام الدراسي ٢٠٠٨ – ٢٠٠٩ م.

تحريرا بمالانج، سبتمبير ٢٠٠٨

رئيس قسم اللغة العربية وأدبها

الحاج ولدانا ورجادينتا الماجستير

رقم التوظيف: ١٥٠٠١٥٠٧٢

شهادة الإقرار

أنا الموقع أدناه،

الاسم : نيل العفة

رقم التسجيل : ٠٤٣١٠١١٨

العنوان : سيدوارجو، جاوى الشرقية

أقر بأن هذا البحث الذي حضرته لتوفير شروط النجاح للحصول على درجة سرجانا قسم اللغة العربية وأدبها كلية العلوم الإنسانية والثقافة فى الجامعة الإسلامية الحكومية بمالانج، تحت الموضوع:

دراسة مقارنة بين البصريين والكوفيين فى أصل اشتقاق الكلمة

حضرته وكتبته بنفسي وما زورته من إبداع غيري وتأليف الآخر.

وإذا ادعى أحد استقبالا أنه من تأليفه وتبين أنها فعلا بحثى فأنا أتحمل المسؤولية على ذلك ولن تكون المسؤولية عليه من لجنة المناقشة ومن قسم اللغة العربية وأدبها الجامعة الإسلامية الحكومية بمالانج.

مالانج، سبتمبير ٢٠٠٨ م

الكاتبة

(نيل العفة)

الشعار

اللغة العربية لغة اشتقاق

اللسان العربي العدد ٢٥ ص ١٩.

الإهداء

أهدي هذا البحث الجامعي إلى :

١. والدي العزيز محمد **صاحب** الحـــاج الذي شجعني كثيرا على إتمام الدراسة في هذه الجامعة.

٢. والدتي النبيلة **مصلحة** الحاجة التي تربيني منذ صغاري حتى الآن و تعظني بكيفية الحياة في أي مكان.

٣. أخوين الكبيرين وأختين الكبرتين الذين يلازمين أن يساعدوا فى كل حاجتي حتى أستطيع أن أدرس فى هذه الجامعة.

٤. و جميع أصدقائـــي فى هذه الجامعة.

٥. كل من يساعدني فى انهاء هذا البحث الجامعي.

جزاهم الله أحسن الجزاء!

كلمة الشكر والتقدير

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذى أرسل رسوله بالهدى ودين الحقّ ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون. والصّلاة والسّلام على سيدنا محمد الفاتح لما أغلق والخاتم لما سبق ناصر الحقّ بالحقّ والهادى إلى صراطك المستقيم وعلى اله وصحبه حقّ قدره ومقداره العظيم.

ما أفرحت الباحثة بعد انتهاء كتابة هذا البحث الجامعى ولا تستطيع أن تعبر وتصور عن فرحها وسعادتها العظيمة على هذا الحال. وتريد الباحثة أن تقدم شكرا جزيلا واحتراما خالصا لمن قد ساعدها فى هذا البحث، وهم:

١. حضرة البروفسور الدكتور الحاج إمام سفرايوغو مدير الجامعة الإسلامية الحكومية بمالانج.

٢. فضيلة الأستاذ الدكتور الحاج دمياطي أحمدين كعميد كلية العلوم الإنسانية والثقافة في الجامعة الإسلامية الحكومية بمالانج.

٣. فضيلة الأستاذ الحاج ولدانا ورغاديناتا الماجستير رئيس قسم اللغة العربية وأدبها في الجامعة الإسلامية الحكومية بمالانج.

٤. فضيلة الأستاذ رضوان الماجستير وهو مشرف كتابة هذا البحث الجامعي، على توجيهاته القيمة وإرشاداته الوافرة في كتابة هذا البحث الجامعي.

٥. جميع أساتذتى وأستاذاتى فى قسم اللغة العربية وأدبها.

٦. أبي وأمي قد أعطاني حماسة في مواجهة الحياة اللذين دفعاني دائما فيها.

٧. فضيلة المحبوب ربي أردينسة، الذي مازال يدعوني كل وقت، ويمنحني المحبة والحنان والنصيحة لأكون إنسانا يفضل مصلحة الأمة، شكرا على كلّ شيء.

عسى الله أن يجزهم جزاءا حسنا، وأسأل الله بأن يجعل هذا البحث الجامعي نافعا للباحثة ولسائر القارئين. أمين يامجيب السائلين.

مالانج، سبتمبير ٢٠٠٨م

الباحثة

نيل العفة

ملخص البحث

نيل العفة، ٠٤٣١٠١١٨، ٢٠٠٨، دراسة مقارنة بين البصريين والكوفيين فى أصل اشتقاق الكلمة. البحث الجامعى. قسم اللغة العربية وأدبها بكلية العلوم الإنسانية والثقافة بالجامعة الإسلامية الحكومية مالانج.

المشرف: رضوان الماجستير.

تمتاز اللغة العربية غيرها من اللغات بأنها لغة تتولد ألفاظها بعضها من بعض عن طريق الاشتقاق، و أن الاشتقاق هي الوسيلة مهمة من تلك الوسائل فى تنمية مفردات اللغة العربية، وبالاشتقاق يعرف أصل الكلمة وفرعها، وبمعرفة الاشتقاق وأصل الكلمة يمكن اكثار الكلمة من صيغة إلى صيغة أخرى. والبصرة التي تقع فى أقصى الجنوب الشرقي على رأس الخليج العربي، ثم تقع الكوفة فى وادى الفرات الأوسط الخصيب على الضفة الغربية للنهر.

يهدف هذا البحث لبيان اختلاف البصريين والكوفيين فى أصل اشتقاق الكلمة العربية. كانت الباحثة تحتاج إلى طريقة البحث التى تستخدم بها الباحثة فى كتابة البحث منذ أوائله حتى نهايته. فكانت هذا البحث الجامعى يستعمل المنهج الكيفي (Kualitative methode) باستعمال منهج المقارنة ومنهج الوصفى.

فلذلك طريقة جمع البيانات أم المنهج الذى تستخدم بها الباحثة فى عملية جمع البيانات هي طريقة الوثائقية (Documenter Metode)، وهي طريقة علمية لجمع الحقائق والمعلومات على طريقة نظر الوثائق الموجودة فى مكان معين من الكتب أو الجريدة أو المجالات أو الملحوطات وغير ذلك.

و نتائج البحث يعرف أن اختلاف البصريين والكوفيين فى أصل اشتقاق، هي قول الكوفيين: إن المصدر مشتق من الفعل، وفرع منه، و قول البصريين: أن الفعل مشتق من المصدر وفرع منه، وجمهور علماء العربية على قوله فى تفنيد قول الكوفيين، وتأييد قول البصريين.

محتويات البحث

الباب الأول

مقدمة

أ. خلفية البحث

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. خلق الإنسان علمه البيان، نزل القرآن بلسان عربي مبين، والصلاة والسلام على النبي العربي وعلى آله وصحبه أهل الفضائل والكرمات الذين نالوا الهداية والعرفان ومن تبعهم بإحسانى إلى يوم الدين.

وبعد. تمتاز اللغة العربية غيرها من اللغات بأنها لغة تتولد ألفاظها بعضها من بعض عن طريق الاشتقاق، ويقول الأمير مصطفي الشهابي: إن الطرائق التي اتبعت فى إيجاد المصطلحات العلمية من تاريخنا السابق، كانت:

أ. تحوير المعنى اللغوي القديم للكلمة العربية، وتضمينها العلمي الجديد.

ب. اشتقاق كلمة جديدة من أصول عربية أو معربة للدلالة على المعنى الجديد.

ج. ترجمة كلمة أعجمية بمعانيها.

د. تعريب كلمة أعجمية وعدها صحيحة.

وهو يرى أن هذه الطرائق مازالت صالحة حتى يومنا هذا.[1] من الطرائق المذكورة أن الاشتقاق هي الوسيلة مهمة من تلك الوسائل فى تنمية مفردات اللغة العربية حتى ذهب بعض الباحثين إلى اعتبار "اللغة العربية لغة اشتقاق".[2]

وأما الاشتقاق فى الاصطلاح هو أخذ كلمة من كلمة، بشرط أن يكون بين الكلمتين تناسب فى اللفظ والمعنى وترتيب الحروف، مع تغاير فى الصيغة، كما تأخذ (اكتُبْ) من (يكتبُ)، وهذه من (كتبَ) وهذه من (الكتابة). وهذا التعريف إنما هو تعريف الاشتقاق الصغير وهو المبحوث عنه فى علم التصريف. وهناك نوعان من الاشتقاق: الأول أن يكون بين الكلمتين تناسب فى اللفظ والمعنى دون ترتيب الحروف: كجذبَ وجبذَ. ويسمى الاشتقاق الكبير. والآخر: أن يكون بين الكلمتين تناسب فى مخارج الحروف: كنهقَ ونعقَ. ويسمى الاشتقاق الأكبر.[3]

وإذا تحدثنا عن نشأة النحو العربي فأول من يتبادر إلى الذهن هو أبو الأسود الدؤلى أحد القراء من البصرة (ت ٦٩ هــ)، إذ أنه رجل عربي نسب إليه الرواة مايتعلق بأول ظهور النحو العربي ولا اختلاف فيه أن أبا الأسود الدؤلي ممن حرص أشد الحرص على سلامة قراءة

---

[1] أحمد شحلان، اللسان العربي، عدد ٣٤_١٤١٠_١٤١١ هـ \ ١٩٩٠م، الرباط (المملكة المغربية)، ص. ٨٩.

[2] المهدي الدليرو، اللسان العربي، عدد ٢٥، الرباط (المملكة المغربية)،ص. ١٩.

[3] مصطفي الغلايين، *جامع الدروس العربية*، جزء الأول، المكتبة العصرية، صيدا - بيروت، ١٤٢٥هــ - ٢٠٠٥م، ص ١٥٤.

اللغة العربية من اللحن وعلى الأخص النص القرآني مما دفعه إلى أن وضع نقط المصحف القرآني وانتنج من هذا العمل مصطلحات الحركات: الضمة، والفتحة، والكسرة وكذالك السكون. ولاشك أن هذا يعتبر اكتشافا هائلا نظرا إلى أن النحو العربي بني كلها على هذه الحركات بصفتها علامات الإعراب وآثار العوامل.

ولذلك، كان البصريون أكثر استنباطا وأوثق رواية من الكوفيين. حتى لقد كان الكوفيين يثقون فى روايتهم وتعلمون بها...ولم يحدث العكس...ثم كان البصريون هم السابقون فى وضع القواعد وتقرير المسائل...وقد تألق منهم علماء كانوا أعلاما فى اللغة والنحو...فكانت شخصيتهم عامل جذْبٍ لهذا المذهب، وسبيلا إلى شهرته وذيوعه. وكان كوفيون أقل تدقيقاً وأضعف رواية وأكثر تساهلا مما جعل مذهبهم واسعاً مفتوحاً، كما ابتعدوا عن التكلف والتضييق الذى اشتهر به البصريون.

فكان الكوفيون أكثر رواية للشعر من البصريين، لهذا جعلوا كل ما ورد عن العرب إماماً لهم لايخطِّئونه، ولا يعتسفون فى تأويله ..ويُجيزون القياس عليه. فكان مذهبهم بذلك أسمح وأوسع، وأيسر وأسهل. ومن هنا نشأ الخلاف بين المذهبين فى كثير الفروع.

والمراد من الموضوع هو اختلاف بين النحاة البصريين والكوفيين فى أصل صيغة الكلمة وفروعها. وعلى هذا تريد الباحثة أن تعرف

وتشرح عن اختلافهم فى أصل اشتقاق الكلمة بين البصريين والكوفيين. وأما السبب الذي يدفع الباحثة فى إختيار الموضوع لأن اللغة العربية لغة اشتقاق[4]، وبا الاشتقاق يعرف أصل الكلمة وفرعها، وبمعرفة الاشتقاق وأصل الكلمة يمكن إكثار الكلمة من صيغة إلى صيغة أخرى.[5]

ولذلك وقع اختباري فى كتابة هذه الرسالة الجامعة تحت عنوان "دراسة مقارنة بين البصريين والكوفيين فى أصل اشتقاق الكلمة".

ب. مشكلة البحث

وتقضى الباحثة فى هذا البحث العلمى :

كيف يكون اختلاف البصريين والكوفيين فى أصل اشتقاق الكلمة؟

ج. أهداف البحث

لبيان اختلاف البصريين والكوفيين فى أصل اشتقاق الكلمة العربية.

د. فوائد البحث

أما فوائد من هذا البحث هي:

١. فوائد البحث من الناحية التطبيقية

أ. الباحثة: لترقية معرفتها وفهمها اللغة العربية ومقارنة بين البصريين والكوفيين فى أصل اشتقاق الكلمة والتعمق فيهما.

---

[4] مصطفي الغلايين، *Op Cit*، ص ٢٠٨.
[5] اللسان العربي، *Op Cit,* عدد ٣٤. ص. ٨٣.

ب. طلبة شعبة اللغة العربية: لمساعدتهم فى فهم القرأن والتعمق فى مقارنة بين البصريين والكوفيين فى أصل اشتقاق الكلمة.

ج. محبى اللغة العربية: لتوسيع أفاقهم فى العلوم الاشتقاق.

٢. فوائد البحث من الناحية النظرية: أن يكون هذا البحث نظرية جديدة فى مقارنة بين البصريين والكوفيين فى أصل اشتقاق الكلمة.

٣. فوائد البحث من الناحية للمؤسسة

أن يكون هذا البحث مرجعا للبحث بعده خاصة فى بحث العلوم الاشتقاق.

ه. منهج البحث

١. نوع البحث ومدخله

لبيان كل المشكلات فى هذا البحث، كان الباحثة تحتاج إلى طريقة البحث التى تستخدم بها الباحثة فى كتابة البحث منذ أوائله حتى نهايته. فكانت هذا البحث الجامعى يستعمل المنهج الكيفي (Kualitative methode) باستعمال منهج المقارنة ومنهج الوصفي.

والمقارنة في اصطلاح اللغويين – أو المنهج المقارن فى علم اللغة (Comparative Linguistic) هو دراسة الظواهر الصوتية

والصرفية والنحوية والمعجمية فى اللغات المنتمية إلى أسرة لغوية واحدة أو فرع من أفرع الأسرة اللغوية الواحدة [٦].

٢. مصادر البيانات

إن مصادر البيانات فى هذا البحث تنقسم إلى قسمين: البيانات الرئيسية والبيانات الفرعية. فالبيانات الرئيسية مأخوذة من اللسان العربي. وأما البيانات الفرعية مأخوذة من الكتب الأخرى التى تتعلق بهذا البحث.

ويذكر على سبيل المثال:

- النحو العربي نشأته، تطوره، مدارسه، رجاله، الدكتور صلاح روّاى، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع-القاهرة
- عبد الرحمن جلال الدين السيوطي، المزهر فى علوم اللغة وأنواعها، الجزء الأول
- جامع الدروس العربية، الشيح مصطفي الغلا ييني، دار التب العلمية،٢٠٠٤
- كامل إبراهيم، عمدة الصرف
- أحمد شحلان، اللسان العربي، عدد ٣٤_١٤١٠_١٤١١ هـــ \ ١٩٩٠م، الرباط (المملكة المغربية)،

٣.جمع البيانات

---

[٦] د. عادل خلف. ١٩٩٤ م / ١٤١٥ هـ. *اللغة والبحث اللغوي*: الناشر: مكتية الآداب. ص: ٦٤-٦٥

هذا البحث الجامعى من الدراسة المكتبية (Library Reasech) بمعنى أن جمع مصادر المعلومات منقولة من الكتب التى تتعلق بالبحث، فلذلك طريقة جمع البيانات أم المنهج الذى تستخدم بها الباحثة فى عملية جمع البيانات هي طريقة الوثائقية (Documenter Metode)، وهي طريقة علمية لجمع الحقائق والمعلومات على طريقة نظر الوثائق الموجودة فى مكان معين من الكتب أو الجريدة أو المجالات أو الملحوطات وغير ذلك[٧]. وطريقة الوثائق تحتوى على الكتب التى بحث فيها المصطلحات وعن المعنى وما يتعلق به.

٤. تحليل البيانات

وفقا لجنس البيانات المحتاجة إلى هذا البحث فطريقة تحليل البيانات التى يستخدمها الباحث وهي:

- المنهج المقارن (Comparative Metohode)

أن أول منهج في تحليل البيانات بحث مقارن كما تبين اسوارتى سجود، قالت: وجد البحث المقارن لمستوى والمفروق عن المادة والشخص والفعل عن الأفكار ونقد على الشخص وفرقة أو فكر. ستطيعها أن يقارن اليستاوى نظراة إلى القضية والشخص والأحداث أو الأفكار[٨].

---

٧. Suharsimi Arikunto, *Prosedur Penelitian suatu Pendekatan Praktek* (Jkt. Rineka Cipta. ٢٠٠٢. hal: ٢٠٦

٨ استعادة مسرورة، أنيك، *البحث الجامعى: الأدب العربى القديم والأدب العربى الحديث*. الجاحعة الإسلامية الحكومية بملانج. ث: ١١

ويشترط فى المقارنة اللغوية ثلاثة شروط:

١. عدم الأخد بمبدأ التفضيل اللغوى، الذى يفضِّل لغةً على أخرى، ويرفض أن يضع بجانب اللغة المفضَّلة لغة أخرى.
٢. أن تكون المقارنة بين لغتين فأكثر من فصيلة واحدة، وهذا يقتضى معرفة المقارن بالفصائل أو الأسرار اللغوية.
٣. أن يكون المقارن مجيداً للغتين أو اللغات موضوع المقارنة، ولايكتفي بنقل نتائج غيره.

وكانت هذه الطريقة يتسر فى جميع أوجه اختلاف المصطلحات النحوية العربية فى نظر نحاة البصرة والكوفة.

و. هيكل البحث

بالنسبة إلى عنوان هذا البحث:

" دراسة مقارنة بين البصريين والكوفيين فى أصل اشتقاق الكلمة ".

تسهيلا للإطلاع والإفادة بهذه الرسالة رتبتها الباحثة إلى أربعة أبواب، كمايلي :

الباب الاول: المقدمة التي تشتمل على خلفية البحث، والمشكلة البحث، وأهداف البحث، وفوائد البحث، ومنهج البحث، وهيكل البحث.

الباب الثاني: البحث النظري، يقدم الباحث فى هذا الباب عن البحث النظري يشتمل على الكلمة وأقسمها، يعني تعريفه وأقسامه، والاشتقاق هو تعريفه، وانواعه، وطريقته، وفوائده.

الباب الثالث: عرض البيانات وتحليلها، تبحث الباحثة فيه البصريين والكوفيين، والاختلاف بين البصريين والكوفيين في أصل اشتقاق الكلمة.

الباب الرابع: الإختتام، تحتوى الخلاصة والاقتراحات، ويكون هذا الباب لتكمل البحث.

الباب الثاني

البحث النظرى

ج. الكلمة وأقسمها

١.تعريف الكلمة

الكلام المصطلاح عليه عند النحاة عبارة عن اللفظ المفيظ فائدة يحسن السكوت عليها فاللفظ جنس يشمل الكلام.[٩]

وكما هو المعلوم أن الكلمة هي لفظ يدل على معنى مفرد.[١٠]

٢.أقسام الكلمة

وتنقسم الكلمة إلى ثلاثة أقسام وهي اسم، وفعل، وحرف.[١١]

١.الاسم وأقسامه

ينقسم هو مادل على معنى فى نفسه غير مقترن بزمان. كخالد، وعصفور. وينقسم الاسم من حيث الجمود والاشتقاق إلى نوعين وهما:

١.الاسم الجامد

٢.الاسم المشتق

فأما الجامد هو القائم على صورة فى أصل الوضع و لم يؤخذ الى غيره، وينقسم أيضا إلى قسمين: أولها اسم عين أو اسم ذات، وهو

---

[٩] الامام العلامة الشيخ جلال الدين السيوطى، شرح ابن عقيل على الألفية، سورابايا، ص ٣.

[١٠] مصطفي الغلايين، جامع الدروس العربية، الجزء الأول، المكتبة العصرية، صيدا - بيروت، ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٥م، ص ١٠.

[١١] مصطفي الغلايين، *Ibid*، جزء ١، ص ١٠.

ماله صورة محسوسة، نحو: رجل، وأسد، وقلم. وثانيها: اسم معنى، وهو ما كان من مدركات العقل، وليس له جسم أو حيز يشتغله يمكن أن يقع ضمن الحواس الخمس، نحو: نور، والعلم، وفهم. وتعد مصادر الأفعال الثلاثة غير الميمية من هذا النوع.[١٢]

ومن هنا نفهم أن الاسم المشتق هو الاسم الذي يؤخذ من الفعل ويشتق منه. نحو: عالم من – علم –، وكاتب من – كتب –، وقارئ من – قرأ – وغير ذالك.

وأما الاسماء التي جاءت من الفعل سبعة.[١٣] وهي:

١.اسم الفاعل

وهو اسم يشتق من الفعل، للدلالة على وصف من قام بالفعل، فكلمة (كاتب) مثلا اسم فاعل تدل على وصف الذي قام بالكتابة، واللغويون القدماء يقولون إن اسم الفاعل يشبه الفعل المضارع بل يقولون إن الفعل المضارع سمي مضارعا لأنه (يضارع) اسم الفاعل أي يشابهه. والواقع أن هذا الذي ذهبوا إليه قد يحتاج إلى إعادة نظر وبخاصة من حيث الدلالة على الزمن مما لا مجال لتفصيله هنا.

---

[١٢] الدكتور نايف معروف، قواعد النحو الوظيفي دراسة وتطبيق، طبعة ثالثة ١٤١٤ ه – ١٩٩٤ ه، ص ١٠٥.

[١٣] هارون عبد الرزاق، عنوان الظرف في علم الصرف، ص ٤٨.

٢.صيغ المبالغة

وهي اسماء تشتق من الأفعال للدلالة على معنى اسم الفاعل مع تأكيد المعنى وتقويته والمبالغة فيه، ومن ثم سميت صيغ المبالغة. وهي لا تشتق إلا من الفعل الثلاثي، ولها أوزان أشهرها خمسة:

١.فعّال: علاّم – سفّاح – لّماح – أكّال – سآءل قرّاء – وصّاف – نوّام – مشّاء.

٢.مِفعَال: مِقْدام – مِشْكال – مِسْماح.

٣.فَعُول: شَكور – أَكُول – صبور – ضَرُوب – وَصُول.

٤.فعيل: عليم – نصير – قدير- سميع.

٥.فُعّال: مثل: (ومكروا مكرا كُبّارا).

وقد وردت صيغ للبالغة من أفعال غير ثلاثية على غير القاعدة، مثل: أدرك فهو درّاك – أعان فهو معوان – أهان فهو مهوان – أنذر فهو نذير – أوهق فهو زهوق.

٣.الصفة المشبة

وهي اسم يصاغ من الفعل اللازم لدلالة على معنى اسم الفاعل، ومن ثم سموه (الصفة المشبهة) أي التي تشبه اسم الفاعل فى المعنى، على أن الصرفيين يقولون إن الصفة المشبهة تفترق عن اسم الفاعل فى أنها تدل على صفة ثابتة.

٤.اسم المفعول

هو اسم يشتق من الفعل المضارع المتعدي المبني للمجهول، وهو يدل على وصف من يقع عليه الفعل.

٥.اسما الزمان والمكان

اسم الزمان، واسم المكان، اسمان يشتقان على وزن واحد، ويشتر كان في بعض أبنيتها مع بعض المشتقات السابقة. وهما يدلان على زمن وقوع الفعل أو مكانه.

٦.اسم الآلة

هو اسم مصوغ من الثلاثي للدلالة أداة أو آلة يكون بها الفعل، وأوزانه على ثلاثة أوزان، وهي: (مفعَل) مثل: مِحْلَبٍ و (مِفعَال) مثل: مِنشاَر و (مفعلة) مثل: مكنسة.[١٤]

٧.المذكر والمؤنث

ينقسم الاسم إلى مذكر، كرَجلٍ، وإلى مؤنث. والمؤنث قسمان: بالتاء مذكورة، كامرأةٍ، أو مُقَدَّرَة، كشَمْسٍ، ومؤنث بالألف، مقصورة أو ممدودة. فالمقصورة: ألف مفردة زائدة فى آخر الاسم، كذِكْرِى، وجَرْحَى، وكُبْرَى. والممدودة: ألف زائدة فى آخره أيضا قبلها ألف، فتُقْلَبُ هي همزة، كحَمْراء، وعاشوراء.

---

[١٤] هارون عبد الرزاق، عنوان الظرف في علم الصرف، ص ٥٨.

٢. الفعل وأقسامه

الفعل هو ما دل على معنى فى نفسه مقترنا بزمان كجاء، ويجيئ.[١٥] وينقسم الفعل إلى:

أ. جامد

ب. متصرف

والفعل الجامد هو ما أشبه الحرف من حيث أداؤه معنى مجردا عن الزمان والحدث المعتبرين فى الأفعال. فلزم مثله طريقة واحدة فى التعبير، فهو لا يقبل التحول من صورة إلى صورة، بل يلزم صورة واحدة. وذلك مثل: ليس، وعس، ونعم، وبئس.[١٦]

وبهذا نعرف أن الأفعال الجامدة وهي الأفعال التي لا تتغير صيغتها بالأزمنة عليها، بل هي ثابتة على طريقة واحدة وعلى صورة جامدة.

ونأتي فيما يلي الأمثلة من الأفعال الجامدة:

أ. ليس: لمعنى النفي فى الحال، ومختصمة بالاسماء.[١٧] نحو: وليس على مسافر.

ب. عسى: لمعنى الترجي، نحو: عسى أن تكرهوا شيئا وهو خيرا لكم وعسى أن تحبوا شيئا وهو شرلكم.

ج. نعم لمعنى المدح، نحو: نعم المولى ونعم النصير.

---

[١٥] مصطفي الغلايين، *Ibid* , ص ١٠.

[١٦] مصطفي الغلايين، *OP Cit* , جزء الأول، ص ٥٥-٥٦.

[١٧]، مصطفي الغلايين، *Op Cit* , جزء الثاني، ص ٢٧٢.

د. بئس: لمعنى الذم، نحو: بئس الفسوق بعد الإيمان.

والفعل المتصرف هو ما لم يشبه الحرف فى الجمود، أي: فى لزومه طريقة واحدة فى التعبير لأنه يدل على حدث مقترن بزمان. فهو يقبل التحول من صورة إلى صورة لأداء المعاني فى أزمنتها المختلفة. وهو قسمان:

١. تام التصرف، وهو ما يأتي منه الأفعال الثلاثة بالطراد، مثل: كتب ويكتب واكتب. وهو كل الأفعال، إلا قليلا منها.

وبهذا نعرف أن الفعل التام التصرف وهو الذي يتصرف من الماضي إلى المضارع إلى الأمر.

٢. ناقص التصرف، وهو ما يأتي فعلان فقط إما الماضي والمضارع وإما المضارع والأمر، أو بعبارة أخرى الفعل الناقص الذي جاء فى صيغتين فقط، إما من الفعل الماضي إلى الفعل المضارع وأما من المضارع إلى الماضي.[١٨] ونأتي الأمثلة الأفعال الناقصة التصرف كما فى الجدول:

اللوحة الأولى

الفعل الماضي	الفعل المضارع	الفعل الأمر
وشك	يوشك	----------
زال	يزال	----------

[١٨] مصطفي الغلايين، Op Cit ، جزء الأول، ص ٤٩.

انفك	ينفك	----------
كاد	يكاد	----------
ودع	يدع	دع

بناء على ما سبق ذكره نستطيع أن نخلص أن الفعل ينقسم إلى قسمين وهما الفعل الجامد والفعل المتصرف، والفعل المتصرف ينقسم إلى قسمين أيضا وهما تام التصرف وناقص التصرف.

٣.الحروف وأقسامه

هو ما دل على معنى في غيره، مثل: هل وفى ولم وعلى وإنّ ومن. وتنقسم الحرف على قسمين،[19] هما:

١.الحروف المبنى، هي حروف الهجاء التي تبنى منها الكلمات، كلفظ "رجل" المبنى من ثلاثة أحرف وهي: الراء والجيم واللام.

٢.الحروف المعنى، وهي حروف تدل على معنى فى غيرها، مثل: عن وفى وهل، ونذكر فى ما يأتى أهمَّ حروف المعنى (أو حروف المعاني):

أ. حرفا الإبتداء: حتى، الّلام.

ب. حروف الإستثناء: إلاَّ, حاشا، خَلا، عدا، لَمَّا.

---

[19] الدكتور احمد سليم الحمص، القطوف من العربية، دار الإيمان، ص ٢٣-٢٥.

ج. حروف الإستدراك: ألا، أمّا.

د. حروف الإستفهام: الهمزة، هل.

ه. حروف الإستقبال: أنْ، إنْ، السين، سوف، لَن، هل.

و. حروف الإضراب: بل.

ز. حروف التخصيص: ألاَ، إلاَّ، لَوْلا، هلاّ.

ح. حروف الترجي: عسى، علَّ، لعلّ.

ط. حروف التشبيه: كأنَّ، كأَنْ.

ي. حروف التعليل: كي، الّلام.

ك. حروف التقريب والتقليل والتحقيق: قد.

ل. حروف التَّمَنّي: لَوْ، لولا، لَيْتَ، هل.

م. حروف التكلّم: الياء فى (إيَّاي)، و(نا) في (إيّانا).

ن. حروف التوكيد: أمّا، أنَّ، إنَّ، الباء (الزائدة)، اللام، لا (الزائدة)، ما، من (الزائدة)، نْ، نَّ، أنْ (الزائدة)، إنْ (الزائدة).

س. حروف الجر: إلى، الباء، التاء، حاشا، حتى، خلا، رُبَّ، عدا، على، عَن، فى، الكاف، كي، اللام، لعلّ، لولا، متى، مُذْ، مِن، منذ، الواو.

ع. حروف الجزم: إذْما، إنْ، الّلام، لاَ، لَمْ، لَمّا

ف. حروف الجواب: أجَلَّ، إنَّ، إي، يَجَل، بلى، جَلَلْ، جَيْرِ، كلاَّ، لا، نعَمْ.

ص. حروف الخِطاب: التاء (فى أنتَ وأنتما...) الكاف (فى ذاك... وإياك...).

ق. حروف الزيادة: الألفُ الليِّنة، الهمزة، التاء، السين، اللام، الميم، النون، الواو، الياء (سَأَلْتُمونيها).

ر. حروف السَّكت: الهاء.

ش. حروف الشرط: إذما، أمّا، لو، لولا، لوما.

ت. حروف العطف: أمْ، إمَّا، أو، بل، ثم، حتى، الفاء، لا، لكن، الواو.

ث. حروف الغَيْبَة: الهاء (في إيّاه وإياهما...).

خ. حروف الفُجَاءَة: إذْ، إذا.

ذ. حروف المَصْدَرِيّة: أنْ، إنَّ، كَيْ، لو، ما (وهمزة التسوية).

ض. حروف النداء: الهمزة، آ، آي، أيْ، أيَا، هَيَا، وا، يا.

غ. حروف النَّصْب: (للأسماء) إنَّ، أنَّ، عسى (الحرفية)، كأن، لا (النافية للجنس)، لكنَّ، لعل، لَيْت.

ظ. حروف النصب (للفعل المضارع): إذَنْ، أَنْ، أَوْ، حتى، الفاء، كَي، اللام، لن، الواو.

أأ. حروف النفي: إنْ، لاَ، لاَتَ، لَمْ، لَمَّا، لَن، ما.

د. الاشتقاق

٤. تعريف الاشتقاق

إن الاشتقاق لغة: هي أخذ شق الشيء، أي نصفه ومنه اشتقاق الكلمة، أي أخذه.[٢٠]

واشتقاق عند المعجم القواعد العربية: هي أخذ كلمة من أخرى بنوع تغيير مع التناسب فى المعنى، والتغيير. نحو: نَصَرَ من النَّصْر.[٢١]

واشتقاق عند المعجم الوسيط: صيغ الكلمة من أخرى على حسب قوانين الصرف.[٢٢]

واشتقاق عند القاموس المحيط: أخذ شقّ الشيء، والأخذ فى الكلام، وفي الخصومة يمينا وشمالا، وأخذ الكلمة من الكلمة.[٢٣]

وأما الاشتقاق من ناحية الاصطلاح لها تعاريف كثيرة، منها:

١. وهي أخذ كلمة من أخرى، معا تناسب بينهما فى المعنى وتغيير فى اللفظ.[٢٤] نحو: علم من العلم.

٢. وقال فى شرح التساهل: الاشتقاق أخذ صيغة من أخرى مع اتفاقهما معنى ومادة اصلية، وهيئة تركيب لها، ليدل بالثانية

---

[٢٠] مصطفي الغلايين، جامع الدروس العربية، جزء الأول، ص ١٠٨

[٢١] عبد الفني الدقر، معجم القواعد العربية، دار القلم، ص ٥٩.

[٢٢] الدكتور إبراهيم انيس داخرون، المعجم الوسيط، الجزء الأول، ص ٤٨٩.

[٢٣] يوسوف الشيخ محمد البقاعي، القاموس المحيط، دار الفكر، ٨٠٨-٨٠٩.

[٢٤] الدكتور أحمد سليم الحميص، القطوف من العربية، دار الايمان، ص ١٥٣

(فعل) على معنى الأصل، بزيادة مفيدة. لأجلها اختلفا حروفا أو هيئة. كضارب من ضرب وحَذِرٌ من حَذِرَ.[٢٥]

٣. واالرأي الأخر يقول أنه أخذ كلمة من كلمة أو أكثر، مع تناسب بين المأخوذ والمأخاذ منه في اللفظ والمعنى.

٤. قال عبد الصبور: أن الاشتقاق هو صوغ الكلمة فرعية من الكلمة أصلية على أساس مطرد، كاشتقاق الصفات واسماء الزمان ونحوه.[٢٦]

من التعريفات السابقة استطاع الباحثة أن يستنبط أن الاشتقاق هو صوغ الكلمة من كلمة أخرى لتناسب بينهما فى المعنى وتغيير فى اللفظ.

٤. أنواع الاشتقاق

وينقسم الاشتقاق إلى ثلاثة أقسام،[٢٧] وهي:

١. الاشتقاق الصغير أو الأصغر

وهو أن يكون بين الكلمتين تناسب فى المعنى وفى اللفظ، وترتيب الحروف، أي حروف الكلمة الأصلية كالذال والهاء والباء فى اللفظ —ذهب– والضاد والراء والباء فى اللفظ —ضرب–.[٢٨]

[٢٥] عبد الرحمن جلال الدين السيوطي، المزهر في علوم اللغة وأنواعها، الجزء الأول، ص ٣٦٥

[٢٦] اللسان العربي، العدد: ٣٤، ص ٨٠-٨١

[٢٧] كامل إبراهيم، عمدة الصرف، ص ٩

[٢٨] كامل إبراهيم، عمدة الصرف، ص ٩

وهذا التعريف المبحوث عنه فى علم الصرف.[٢٩] وأفراد هذه الاشتقاق عشرة.[٣٠] وهي:

أ.	الفعل الماضي	نحو: ضرب
ب.	الفعل المضارع	نحو: يضرب
ج.	الفعل الأمر	نحو: اضرب
د.	اسم الفاعل	نحو: ضارب
ه.	اسم المفعول	نحو: مضروب
و.	الصفة المشبة باسم الفاعل	نحو: بخِل – بخيل
ز.	اسم التفضيل	نحو: أحسن
ح.	اسم الزمان	نحو: مَطْلَعَ
ط.	اسم المكان	نحو: مَغْرِب
ي.	اسم الآلة	نحو: مِفْتاح، مِحْلَب، مِلْعَقَة

ضَرَبَ : الفعل الماضي مساو حروفاً وأكثر دلالة. وكلها مشتركة فى (ض ر ب) وفى هيئة تركيبها. إذا كانت الصيغة المشتقة متفقة مع الصيغة المشتق منها فى المادة الأصلية وهيئة التركيب، فهي تفيد المعنى العام الذي وضعت له تلك الصيغة، فالرابطة المعنوية العامة للمادة مثلاً (ع ر ف) تعني انكاشف الشئ وظهوره، تتحقق فى جميع الكلمات الآتية : عرف،

---

[٢٩] مصطفي الغلايين، *Op Cit*, جزء الأول، ص ٢٠٤

[٣٠] هارون عبد الرزاق، عنوان الظرف في علم الصرف، مكتبة الأمل الكويت- السالمية ٦٨٣٩، ص ١٥

عرف، تعرف، تعارف، عراف، تعريف، عرفان، معرفة، .. وغير ذلك.[31]

٢. الاشتقاق الكبير

وهو أن يكون بين الكلمتين تناسب فى المعنى والحروف لا فى الترتيب، نحو: جَبَذَ – جَذَبَ –، وحَمِدَ – مَدَحَ، وخلص – لخص، وأيس – يئس.[32] وهذا الاشتقاق معروف بالاشتقاق المقلوب لتقلبه موضع الحروف فى اللفظ.[33]

وأما الاشتقاق الكبير هو عبارة عن ارتباط بين تقاليب ستة واشتراكها فى مدلول واحد مهما يتغاير ترتيبها الصوتي .مثال : (س م ل)، (س ل م)، (م س ل)، (م ل س)، (ل س م)، (ل م س)، والمعنى الجامع المشتمل عليها – كما يقول الكاتب– .

ويبدو لنا أن طبيعة الاشتقاق الكبير تقضي بالتجوز فى التعبير والإكثار من إخراج الكلام عن ظاهره والحرص على تلمس الألفاظ العامة لكي تصلح للربط بين صور متعددة، تتلاقى فى أشياء وتختلف فى أشياء.[34]

---

[31] www.a-alhayat.com/files/fekh-takrer.doc

[32] كامل إبراهيم، *Op Cit*، ص ١٠.

[33] اللسان العربي، العدد ٣٤، ص ٨٢.

[34] www.a-alhayat.Loc Cit

٣. الاشتقاق الأكبر

وهو أن يكون الكلمتين تناسب فى جنس المعنى واتحاد فى أكثر الحروف.[٣٥] وبهذا نعرف أن الاشتقاق أكبر هو كون اللفظين تناسب فى أمرين هما فى جنس المعنى والأخرى فى الحروف من حيث المخروج، أي اتفاق فى النوع أن يتقارب الصوتان فى المخرج، ونأتي بالأمثلة كما يلي:

أ. ثلب – وثلم

أي فى المخرج تقارب الباء والميم

ب. نهق – ونعق

أي فى المخرج تقارب الهاء والعين

ج. هدر – وهدل

أي فى المخرج تقارب الراء والام

بناء مما سبق بحقه نستطيع أن نلخص وهو أن الاشتقاق ينقسم على ثلاثة أقسام وهي الاشتقاق الصغير أو الأصغر، والاشتقاق الكبير، والاشتقاق أكبر.

وقد عرفه ابن جني بقوله: وأما الاشتقاق الأكبر فهو أن تأخذ أصلا من الأصول الثلاثة فتعقد عليه وعلى تقاليبه الستة معنى واحدا تجمع التراكيب الستة، وما يتصرف من كل واحد

---

[٣٥] كامل إبراهيم، *Op Cit* , ص ١٠.

منها عليه وإن تباعد شيء من ذلك عنه، رد بلطف الصنعة والتأويل له.[٣٦]

معتمدا من بيان المذكور، نستخلص أن ينقسم الاشتقاق إلى ثلاثة أقسام، وهي:

اللوحة الثانية

الاشتقاق الصغير أو الأصغر	الاشتقاق الكبير	الاشتقاق الأكبر
وهو أن يكون بين الكلمتين تناسب في المعنى وفى اللفظ، وترتيب الحروف، أي حروف الكلمة الأصلية كالذال والهاء والباء فى اللفظ – ذهب- والضاد والراء والباء فى اللفظ – ضرب-	وهو أن يكون بين الكلمتين تناسب فى المعنى والحروف لا فى الترتيب، نحو: جَبَذَ – جَذَبَ، وحَمِدَ – مَدَحَ، وخلص – لخص، وأيس – يئس.	هو كون اللفظين تناسب فى أمرين هما فى جنس المعنى والأخرى فى الحروف من حيث المخروج، أي اتفاق فى النوع أن يتقارب الصوتان فى المخرج، نحو: ثلب – وثلم، نهق – ونعق، هدر – وهدل.

[٣٦] http://www.uaekeys.com/forum/archive/index.php/t-١٨٩٢٤.html

٤. طريقة الاشتقاق

ذكر السيوطي أن طريقة الاشتقاق على خمسة عشر طريقا.[٣٧] وهي كما يلي:

الأول: بزيادة حركة، مثل: عَلِم – علّم

يعني إذا كان – علم – مأخوذ من كلمة – علم – عرفنا أن حركة علم يفتح اللام أكثر من كلمة –علم– بسكون اللام.

الثاني: بزيادة مادة، مثل: طلَب – طالب

يعني أن كلمة – طالب – أكثر من كلمة – طلب – مادة بزيادة الآلف بعد لام الفعل.

الثالث: بزيادة حركة ومادة، مثل: ضرَب – ضارب

يعني كانت كلمة – ضارب – أكثر من كلمة – ضرب – بزيادة التنوين ومادة الآلف.

الرابع: ينقصان الحركة، مثل: فَرَس – فرس.

يعني سكون الراء الذي هو لام الفعل فى لفظ – فرْس – يدل على أن كلمة الفرْس نقصان من كلمة فرَس حركة.

الخامس: ينقصان مادة، مثل: ثَبْت – ثبات

يعني كانت كلمة – ثبت – أقل من كلمة – ثبات – بنقصان الآلف.

---

[٣٧] جلال الدين السيوطي، *Op Cit* , المزهر، الجزء الأول، ص ٣٤٨-٣٤٩.

السادس: ينقصان الحركة ومادة، مثل: نزا — نزوان.

يعني إذا كانت كلمة — نزا — أقل من كلمة — نزوان — حركة ومادة عرفنا أن كلمة نزا نقصان من كلمة نزوان حركة ومادة.

السابع: بنقصان حركة وزيادة حركة.

الثامن: بنقصان مادة وزيادة حركة، مثل: حرم — حرمان

يعنى أن كلمة - حرم — أقل من كلمة — حرمان — مادة، وان كلمة — حرمان — أكثر من كلمة — حرم — حركة ومادة.

التاسع: بزيادة مادة وحركة مع نقصانهما، مثل: استنوق من الناقة

يعنى أن كلمة استنوق مخالف بكلمة الناقة بزيادة مادة وحركة مع نقصان مادة وزيادة مادة.

العاشر: بتغاير الحركتين، مثل: بطِر — بطَر

وبهذه القاعدة نعرف أن المثل الأول مكسور الطاء والثاني مفتوح الطاء وهذا المراد بتغاير الحركتين.

الحادي عشر: بنقصان حركة وزيادة أخرى وحرف، مثل: اضرب من الضرب.

ومن هذا المثال نعرف أن كلمة اضرب هي مخالفة بكلمة الضرب فإنها نقصان حركة وزيادة حرف.

الثاني عشر: بنقصان مادة وزيادة أخرى، مثل: راضع من الرضاعة

أي كلمة راضع نقصان مادة وزيادة أخرى، وإنها من كلمة الرضاعة.

الثالث عشر: بنقصان مادة بزيادة أخرى وحركة، مثل: خاف من الخوف

أي كلمة خاف تخالف كلمة الخوف بنقصان مادة وهي الواو وزيادة الآلف.

الرابع عشر: بنقصان حركة وزيادة حركة فقط، مثل: عد من الوعد

أي أن فيه نقصان حركة وحروف وزيادة كسرة.

الخامس عشر: بنقصان حركة وحروف وزيادة حروف، مثل: فاخر من الفخار أي نقصان ألف وزادت ألف وفتحة.

وإذا ترددت الكلمة بين الأصلين فى الاشتقاق فاشتقاقها طلب الترجيح.[٣٨] أو بعبارة أخرى إذا كانت الكلمة مترددة بين أصلين فى الاشتقاق، فاشتقاقها يطلب أين أرجح بين الكلمتين مقصودتين. وعلى هذا لقضية هناك وجوه كثيرة كما يأتي ذكره:

الوجه الأول: مايدل على المكان، مثل: مهدد

وهو من الهد أو المهد فيرد إلى المهد لأن أحرف كلمة أقرب من الكلمة الهد.

[٣٨] جلال الدين عبد الرحمن السيوطي، المزهر في علوم اللغة العربية وأنواعها، الجوء الأول، ص ٣٤٩-٣٥٠.

الوجه الثاني: كون احد اصلين أشرف، لأن أحق بالوضع، والنفوس أذكر وأقبل، مثل: كلمة الله فيمن اشتقها بين الاشتقاق من آله أو ألوه أو وله.

أي بخلاف كلمة أله والوه ووله كلمة الله أدق فى النفوس وأذكر فى اللسان وأقبل فذالك أنها أرجح من غيرها الثلاثة.

الوجه الثالث: كون اللفظين أخص فيرجح على الأعم، مثل: الفضل والفضيلة أي كانت كلمة الفضيلة أخص من كلمة الفضل.

الوجه الرابع: كون اللفظين أسهل وأحسن تصريفا، مثل: المعارضة من العرض

أي اللفظ المعارضة أسهل وأحسن فيه.

الوجه الخامس: كون احد اللفظين أقرب والأخر أبعد، مثل: العُقار يرد لفظ العَقْر، أي لفظ العقر أقرب من العقار.

الوجه السادس: كون احد اللفظين أليق، مثل: الهداية بمعنى الدلالة لا بمعنى التقدم، من الهداوى.

الوجه السابع: كون احد اللفظين مطلقا فيرجح إلى المقيد، مثل: ألقُرْب والمقاربة.

أي لفظ المقاربة أرجح من القرب.

ونطلق بما سبق ذكره نقدر أن نلخص أن طريق الاشتقاق تكون خمسة طريقة، وهذا ما تكلمنا عن الاشتقاق ومن هنا نعرف أن الاشتقاق أمر اهم لأنه به نعرف أصل الكلمة وفرعها وبجانب ذلك تستطيع أن نكثر الكلمة فى الصورة إلى الصورة أخرى أو نقدر أن نوسع الكلمة من صيغة إلى صيغة أخرى.

٤. فوائد الاشتقاق

للاشتقاق فوائد منها ما يعود إلى الصيغة ومنها ما يعود إلى الدلالة. أما الفوائد التي تعود إلى صيغة فإن الاشتقاق يجعل الكلمة العربية غنية بالمفردات سواء كان اسما أو فعلا.

ومن طريقة إغناء الكلمة العربية نستطيع أن نشتق من كلمة واحد عددا كثيرا، ومن الكلمة الثلاثية المجردة نستطيع أن نشتق ستة أبواب من الأفعال، مثل:

١. نصَر – ينصُر　　　　من باب فعَل – يفعُل
٢. ضرَب – يضرِب　　　　من باب فعَل – يفعِل
٣. فتَح – يفتَح　　　　من باب فعَل – يفعَل
٤. علِم – يعلَم　　　　من باب فعِل – يفعَل
٥. حسُن – يحسُن　　　　من باب فعُل – يفعُل
٦. حسِب – يحسِب　　　　من باب فعِل – يفعِل

وهذه الأبواب الستة نستطيع أن نشتق منها أيضا تصريفا لغويا، مثل:

فعل : مفرد مذكر غائب
فعلا : تثنية مذكر غائب
فعلوا : جمع مذكر غائب
فعلت : مفرد مؤنث غائبة
فعلتا : تثنية مؤنث غائبة
فعلن : جمع مؤنث غائبة
فعلت : مفرد مذكر مخاطب
فعلتما : تثنية مذكر مخاطب
فعلتم : جمع مذكر مخاطب
فعلت : مفرد مؤنث مخاطبة
فعلتما : تثنية مؤنث مخاطبة
فعلتن : جمع مفرد مؤنث مخاطبة
فعلت : متكلم وحده
فعلنا : متكلم مع الغير أو المعظم

ومن الكلمة الثلاثية المزيدة نستطيع أن نشتق أربع عشر أبواب، مثل:

١.فعّل
٢.فاعل
٣.أفعل
٤.تفاعل
٥.تفعل
٦.افتعل
٧.انفعل
٨.افعلّ
٩.استفعل
١٠. افعوعل
١١. افعالّ
١٢. افعوّل
١٣. تفعلل
١٤. افعنلل

وهذه الأبواب بمكن أن نشتق أيضا تصريفا لغويا كما حدث الباب الثلاثي المجرد.

أما الرباعية فيمكن الاشتقاق سبعة أبواب وهي:

١.فعلل
٢.فوعل
٣.فيعل
٤.فعول
٥.فعيل
٦.فعلى
٧.فعنل

وهذا الأوزان والصيغ نستطيع أن نأتي منها كلمة جديدة، وهذه كلها أوزان للصيغ العربية. وإذا طبقناها على الكلمة العربية الموجودة من الاسماء والأفعال أدركنا فعالية الاشتقاق فى إغناء الكلمة العربية من ناحية الصيغة.

بعد ما ذكرت ما سبق من اشتقاق الكلمة وجدت عددا كبيرا من الكلمة العربية التي لاتجمع جموعا تاما للأوزان المطردة، فمنها جمع التكسير التي تخرج عن القواعد الصرفية المطردة، مثل: "طالب" فجمعه "طلابة، وطلبة". ومنها أيضا صيغ المصدر الثلاثي المجرد فإنها كثيرة غير أن الغالب على وزن:

١. فعال، مثل: سراد
٢. فعلان، مثل: غليان
٣. فعال، مثل: صداع
٤. فعالة، مثل: زراعة
٥. فعيل، مثل: رحيل
٦. فعال، أو فعيل، مثل: صراخ، أو زئير
٧. فعلة، مثل: حمرة.[٣٩]

[٣٩] لويس معلوف، المنجد في اللغة والأعلام، ص ز-ص.

كل هذه الأوزان بما ينطوي تحتها من النظام الاشتقاق يمكن تطبيقها على المفردات العربية. وعلى هذا أدركنا مدى ما للاشتقاق من ناحية الصيغة.

أما الفوائد التي تعود إلى دلالة كثيرة، فبالنسبة إلى الاسماء الثلاثية المجردة، فإن الذي تستفيده من عملية الاشتقاق من ناحية الدلالة فهي:

١. اسم المرة فهي صيغة على وزن مصدر فعلها فهو يدل على وقوع الفعل.
٢. اسم النوع: صيغة على وزن مصدرها يدل على هيئة الفعل أو نوعه.
٣. اسم المكان والزمان.
٤. اسم الآلة.
٥. اسم الفاعل.
٦. اسم المفعول.
٧. الصفة المشبهة.
٨. اسم التفضيل.
٩. صيغة المبالغة.

أمثلة المبالغة على وزن مايلي:

١. فعّال، مثل: علاّم، ونصّار
٢. فعّالة، مثل: علاّمة، وفهّامة

٣. مِفعال، مثل: مكثال، ومقدام

٤. فعّيل، مثل: سكّير، وصدّيق معطير

٥. مفعيل، مسكين، ومعطير

٦. فعلة، مثل: ضحكة

٧. فَعِل، مثل: حذر

٨. فعيل، مثل: رحيم

٩. فعول، مثل: كذوب

١٠. فاعلة، مثل: رواية

١١. فعْل، مثل: غفل

١٢. فعولة، مثل: فروقة

١٣. مِفعَل، مثل: محرب

١٤. فاعول، مثل: فاروق

١٥. فعّال، مثل: كبّار[٤٠]

١٠. المثني.

١١. جمع المذكر السالم.

١٢. جمع مؤنث السالم.

١٣. جمع التكسر.

١٤. التصغير.

---

[٤٠] لويس معلوف، المنجد في اللغة والأعلام، ص ط-ي.

فتقول في تصغير "عبد" "عبيد"، ورجل تصغيره رجيل. هذا إذا كان الاسم ثلاثيا، أما إذا كان الاسم رباعيا فصاعدا فصيغته أن يكسر فيه الحرف الواقع بعج ياء التصغير في تصغير درهم دريهم.[٤١] فهناك صيغ كثيرة للتصغير.

أما بالنسبة للأفعال، فإن للدلالة فوائد كثيرة. والمراد بالأفعال فى هذا البحث هي أفعال ما دون الثلاثي المجرد. فإذا اشتق الثلاثي المجرد إلى وزن فَعَّلَ بالتضعيف فى لام الفعل، ترتيب على هذا مريد من المعاني منها:

١. التعديد، مثل: فرّح محمد عليا، فإن مجرده لازم.
٢. للدلالة على التكثير، مثل: قطّع صالح الحبل، أي جعله قطعا كثيرة.
٣. نسبة المفعول إلى اصل الفعل، مثل: كفّر زيد عمرا.
٤. السلب، مثل: قشّر اسماعيل الرمان، أي نزع قشره.
٥. اتّخاذ الفعل من الاسم، مثل: خيّم القوم، أي ضربوا الخيام.

وينقل الثلاثي المجرد إلى وزن فاعل بزيادة الآلف بعد الفاء لمعان:

١. المشركة بين الإثنين، أي أن يفعل أحد هما ما يفعله الآخر حتى يكون كلّ منهما فاعلا ةمفعولا.[٤٢] مثل: ضارب زيد عمرا.
٢. التكثير، مثل: ضاعف الله، بمعنى ضعّف.
٣. .بمعنى أفعل التي هي للتعدية، مثل: عافاك الله، بمعنى أعفاك.

---

[٤١] لويس معلوف، *Op Cit* , ص س-ف.
[٤٢] محمد معصوم بن على، الأمثلة التصريفية للمدارس السلفية الشافعية، ص ١٤-١٥.

٤. وقد يكون فاعل بمعنى فعل المجرد، مثل: سافر محمد.

ينقل الثلاثي المجرد إلى وزن أفعل بزيادة همزة القطع فى أوله لمعان:

١. التعدية، مثل: أكرمت محمدا.

٢. التعريض، مثل: ابعث الفرس، أي عرّضه للبيع.

٣. الصيرورة، مثل: أورق الشجر، أي وجد فيه ورق.

٤. الحينونة، مثل: أحصد الزرع.

٥. وجود المفعول على صفة مشتقة من الفعل، مثل: أعظمته أي وجدته عظيما.

٦. السلب والإزالة، مثل: أقسط محمد، زال عنه القسط أي الجور.[٤٣]

وينقل الثلاثي المجرد إلى وزن تفعّل لمعان:

١. مطاوعة فعّل، مثل: علمت التلميذ فتعلم.

٢. التكلف، مثل: تشجّع زيد، أي تكلف الشجاعة.

٣. التجنب، مثل: تهجدت ليلة أمسى.

٤. التدرج فى حدوث الفعل، مثل: تجرّع عمرو، أي شرب جرعة بعد جرعة.

٥. صيرورة الفاعل صاحب ما يدل عليه الفعل، مثل: تأيمت المرأة، أي صارب أيما.

---

[٤٣] كامل إبراهيم، عمدة الصرف، ص٢٨-٢٩.

٦.أن يكون بمعنى استفعل، مثل: تكبر الرجل واستكبر.[٤٤]

وينقل الثلاثي المجرد إلى وزن تفاعل لمعان:

١.المشاركة بين الإثنين فأكثر فى الفعل، مثل: تصالح القوم.

٢.التكلف، مثل: تجاهل عمرو، أي ظهر الجهل.

٣.التدرج في حصول الفعل، مثل: توارد القوم، أي وردوا دفعة بعد أخرى.[٤٥]

وينقل الثلاثي المجرد إلى وزن افعتل لمعان:

١.المطاوعة، مثل: جمعت الطلاب فاجتمع.

٢.للإتخاذ، مثل: اجتبز الخادم، أي اتخذ خبزا.

٣.التشارك، مثل: اختصم خالد وسعيد.

وينقل الثلاثي المجرد إلى وزن افعلّ لمعان:

١.للدلالة على الدخول فى الصيغة، مثل: احمرّ البسر، أي دخل فى الخمرة.

٢.للمبالغة، مثل: اسود الليل، أي اشتدّ سواده.[٤٦]

والحاصل أن الأفعال الجامد هو الأفعال التي لا يتأثر معناها بالاختلاف الأزمنة المختلفة، بل هي ثابتة على صيغة واحدة.

---

[٤٤] كامل إبراهيم، Op Cit ، ص ٣٦-٣٧.
[٤٥] كامل إبراهيم، Op Cit ، ص ٣٨.
[٤٦] محمد معصوم بن على، الأمثلة التصريفية، ص ٢٦-٢٧.

أما الفعل المتصرف وهو مالم يشبه الحرف فى الجمود، أي: فى لزومه طريقة واحدة فى التعبير لأنه يدل على حدث مقترن بزمان، فهو يقبل التحول من صورة إلى صورة لأداء المعاني فى أزمنتها المختلفة.

وهو ينقسم باعتبار تصريف الفعل إلى:

١.تام التصريف وهو ما يأتي من الأفعال الثلاثة باطراد.[٤٧]

ونأتي الأمثلة الأفعال التامة التصريف كما فى الجدوال:

اللوحة الثالثة

الفعل الماضي	الفعل المضارع	الفعل الأمر
كتب	يكتب	أكتب
قرأ	يقرأ	اقرأ
ضرب	يضرب	اضرب
نصر	ينصر	أنصر
جلس	يجلس	اجلس

وينقل الثلاثي المجرد إلى وزن استفعل لمعان:

١.لطلب الفعل، مثل: استغفر، أي طلب منه المغفرة

٢.للوجدان على صفة، مثل: استعظمته الأمر، أي وجدته عظيما

٣.للتحول، مثل: استحجر الطين، أي تحول حجرا

[٤٧] مصطفي الغلايين، *Op Cit* , جزء الأول، ص ٦٤.

٤. للتكلف، مثل: استجرأ، أي تكلف الجراءة والشجاعة

٥. لمعنى فعل المجرد، مثل: استقر، أي قرّ

٦. للمبالغة، مثل: أراحة، فاستراح

وينقل الثلاثي المجرد إلى وزن إفعوعل لمعان:

١. للمبالغة، مثل: احدودب زيد، أي اشتد حدبه

٢. لمعنى فعل المجرد، مثل: احلولي التمر، أي حلا

الباب الثالث

عرض البيانات وتحليلها

أ. لمحة عن البصريين والكوفيين

١.البصريون

أ) موقعها الجغرفى:

البصرة مدينة عراقية ومركز محافظة البصرة التي تقع فى أقصى الجنوب الشرقي على رأس الخليج العربي. تعتبر المدينة الثانية فى العراق بعد العاصمة بغداد يتجاوز سكانها ٢,٦ مليون نسمة بحسب تعداد عام ٢٠٠٣ [بحاجة لمصدر]. تعتبر البصرة المنفذ البحري الوحيد للعراق على العالم ومنها يصدر العراق إنتاجه من النفط عبر الخليج العربي لبلدان شرق أسيا[٤٨].

وكان لهذا الموقع أكبر الأثر فى تكوين شخصيات سكانها العلمية، وصقل معارفهم، وتضج أفكارهم، ويتمثل ذلك فى وقوعها على مشارف البادية، موطن الأساليب الفصيحة، واللغة السليمة، المبرأة من شوائب اللحن والداخيل; حيث كان العلماء يرحلون إلى البادية تارة، ويستقبلون الأعراب القادمين من البادية إلى مدينتهم تارة أخرى، ففي رحلتهم إلى البادية يلتقون بالعرب ويشافهونهم،

---

[٤٨] ar.wikipedia.org/wiki/بصرة - - ٧٢k

ويأخذون اللغة عنهم، فيستقونها من منابعها الأصلية، ومن أشهر من رحل إلى البادية منهم، لجمع اللغة ومشافهة الأعراب: الخليل بن أحمد، ويونس بن حبيب، النصر بن شميل وأبو زيد الأنصارى.[٤٩]

ولما كانت البصرة مرفأ تجاريا للعراق على خليج العرب، فقد وفدت إليها عناصره أجنبية كثيرة، حيث تزدهر التجارة، وتنشط الأيدى العاملة لاستغلال الأراضى، والقيام ببعض الصناعات، ومن ثم فقد التقى فى البصرة العرب والفرس والهنود واليونان، كما التقت بها النصرانية واليهودية والمجوسية والإسلام.

ويقول الجوهرى: "والبصرة: حجارة رخوة إلى البياض، وبها سميت البصرة. ويقول الفيروزا بادى: "البصرة بلد معروف، ويكسر ويحرك، وبكسر الصاد: الأرض الغليظة، وحجاة رخوة فيها بياض، وبالضم: الأرض الحمراء الطيبة، أو هو معرب ٠بس راه) أى: كثيرة الطرق.

ب) **الاستقرار الاجماعى:**

نعمت البصرة بنعمة الاستقرار، وعمها الأمن الأمان، ونأت عن التقلبات السياسية، والخلافت المذهبية، والصراع بين الطبقات، فقد عم الأمن، وساد الاستقرار، وذابت الفوارق بين طبقات المجتمع، وبرز ما يشبه الاندماج بين العناصر المختلفة عربية وغير عربية، كما ظهر

---

[٤٩] صلاح روّاى. ٢٠٠٣. *النحو العربي، نشأته، تطوره، مدارسه، رجاله.* القاهرة: دار غريب.. ص:٨٥-٨٦.

من الطبقات المختلفة مشاركة في الأعمال العمرانية، واشتغالا بالأعمال التجارية عن الخصومات التى تغذيها العصبيات، مع أن فيها من قبائل العرب من يتمتعون بقسط وافر من الوجاهة والمكانة، ففيها تميم وعلى رأسها الأحنف بن قيس، وفيها الأرد وعلى رأسها صبرة بن شيمان، وفيها غيرهما من بطون القبائل الأخرى.

وكان سوق المربد، أن العرب الوافدين على البصرة من وسط الجزيرة العربية كانوا يجدون فى مشارفها مكانا صالحا لوضع الرحال، وعرف سكان البصرة ذلك، فكانوا ينتظروهم فيه للتجارة، وتبادل المنافع معهم، وسرعان ما تحول الموضع إلى سوق كبيرة نشطت فيها التجارة، وأمها الشعراء والأدباء، فازدهرت فيهما الحياة الأدبية، ونافست عكاظ فى مجدها زمكانتها، فأصبحت فى المواسم التى يفد فيها الأعراب أشبه بالنوادى الأدبية والثقافية، يؤمها الفصحاء من الأعراب، ويتناشد فيها الشعراء، ويفيد من ذلك طلاب اللغة والأدب الذى كانوا يحرصون على الخروج إليها لمشافهة الأعراب، والأخذ عنهم، وملاحطتهم فى استعمال مخارج الحروف، وسلامة الإعراب، وفصاحة الأسلوب; ومن ثم ذاع صيت المربد، وأصبحت لها اليد الطولى على كثير من الشعراء والكتاب وأئمة اللغة مثل: جرير، والفرزدق، ولأخطل، والراعى النميرى، وابن المقفع، والجاحظ والأصمعى وغيرهم.

هكذا كان لسوق المربد أثرها الكبير فى تكوين ثقافة البصريين، ومذهبهم فى النحو.

ج) المنهج البصرة فى النحو

يقتصر منه على نقطتين: هو السماع والقياس

أ. **السماع والقياس** هو ما سمعه جامعو اللغة، وما روى لهم عن العرب الفصحاء، وما اعتد به العلماء من النصوص المدونة[٥٠]. ويجرى سيبويه فى السماع على الأساس الذى وضعته مدرسته، كما رأينا عند أبى إسحق وعيسى بن عمر والخليل. وهو النقل عن القراء وعلماء اللغة الموثَّقين والعرب الذى يوثق بفاصحتهم. واستن بمدرسته فى قلة الاستشهاد بالحديث النبوى لأنه رُوى بالمعنى لا باللفظ، ودخل فى روايته كثيرون من الأعاجم الذى لا يؤمنون على اللحن.

ويقول ابن الجزرى إنه أخذ القراءة عن أبى عمرو بن العلاء، ويظهر إن صحَّ ذلك أنه لم يأخذها عنه مباشرة، إنما أخذها عن بعض تلاميذه، إذ نراه فى الكتاب لا يذكر له مسألة إلا من طريق الرواية عن بعض هؤلاء التلاميذ وخاصة يونس بن حبيب، مما يدل على أنه لم

[٥٠] د. عادل خلف. عادل خلف. ١٩٩٤ م / ١٤١٥ هـ. *اللغة والبحث اللغوي*: الناشر: مكتبة الآداب. ص: ٧٧

يَلقه[٥١]. ويكون القياس على ما جاء عن السماع، فالسماع أصل، والقياس فرع، وذلك أن العلماء اللغة لم يسمعوا من العرب كل صيغ كلماتهم، ولا كل جملهم وتركيباتهم، ولكنهم سمعوا معظمها، ثم ذهب به إلى البصرة، وبجانبه النصوص المدونة المعتبرة، وأخذوا يستنبطون القواعد، ويقيسون عليها مالم يسمعوه.

ومنهج البصريين فى القياس أن (ما قيس على كلام العرب فهو من كلام العرب) فيصوغون مثلا اسم الفاعل على وزن فاعل من الثلاثى فيقولون: لاعِب-شامخ-سواء اسمع ذلك من العرب أم لم يسمع، ولكنه على قياس ما سمع، وشرطهم لصحة القياس: أن يكون المسموع كثيرا حتى يقاس عليه، وأن يكون صادرا ممن يُحتجّ يعربيتهم.

ب. **نظرية العامل**: هذه النظرية هى التى أقام عليها البصريون صرح النحو العربى، والعامل عندهم-هو الذى يُحدِث التغيير الإعرابى من رفع ونصب وجر وجزم، فكان هذا العامل هو المحاولة التفسيرية لنقط الإعراب الذى وضعه أبو الأسود.

والعامل لفظى معنوى؛ فاللفظى هو ماله صورة فى اللفظ، كالفعل وحرف الجر، والمعنوى هو ما ليس له فى اللفظ، كالابتداء؛

[٥١] د. شوقى ضيف. *المدارس النحوية*: دار المعارف. ص: ٨٠

فمثال العامل اللفظى: الفعل (يقرأ) والحرف (فى) فى قولنا: يقرأ الطالبُ فى الكتاب، فالفعل عامل الرفع في الطالب، والحرف هو عامل الجر فى (الكتاب)، ولذلك يسمى كل من (الطالب) معمولا. ومثال العامل المعنوى: الابتداء فى قولنا: اللة نظام، فهو عامل الرفع فى هذه الجملة.

وقد شكَّلت هذه النظرية منهج النحاة من كل المدارس، لدرجة أن العامل يعمل حتى عند حذفه، فقولنا (شكرًا) معمول العامل محذوف تقديره (أشكر)، فالعامل لا يغيب أبداً، فهو يعمل محذوفا كما يعمل ظاهراً.

وقد انبنى على الأخذ بهذه النظرية مجموعة من القواعد المنهجية; نذكر منها: الأصل فى العمل للأفعال-الحرف لا يعمل إلا إذا كان مختصاً-لايعمل من الاسماء إلا ماشابه الأفعال.

٢.الكوفيون

أ) موقعها الجغرفى:

تقع الكوفة فى وادى الفرات الأوسط الخصيب على الضفة الغربية للنهر، إلى الشرق من مدينة الحيرة حيث تشرف على سهل واسع خصيب، يجده من جهة الشرق نهر الفرات، ومن جهة الغرب الصحراء الواسعة المطلة على مشارف بلاد الشام.[٥٢]

[٥٢]صلاح روّاى. ٢٠٠٣. *النحو العربى، نشأته، تطوره، مدارسه، رجاله.* القاهرة: دار غريب.. ص: ٣٦٨.

تسمى الكوفة-جاء في قاموس المحيط: "الكوفة-بالضم-: الرملة الحمراء المستديرة، أو كل رملة تخالطها حصباء". وأكبر الظن أن العرب الأوائل الذين ارتادوها قادمين من النجف فى الشمال لما رأوا ما بها من الرمال التى هذه صفتها، سموها (كوفة). ومن ثم ذكرها سعد بن أبى وقاص بهذا الاسم فى رسالته إلى عمر بن الخطاب.

ويقول ياقوت الحموى أنها سميت (كوفة) بموقعها من الأرض، وذلك أن كل رملة تخالطها حصباء تسمى (كوفة).

ب) الكوفة ودراسة النحو

بدأت دراسات النحوية بالكوفة متأخرة عنها فى البصرة بنحو قرن من الزمان، وذلك لأمور تتعلق بطبيعة موقع كل من المصرين، وطبيعة تكوين شعبة، ونمط الحياة فيه.

فقد بدأت دراسة النحو بالبصرة مبكرة نظرا لتوسط فى طرق القوافل. وقربها من الثقافات الأجنبية فى فارس والهند واليونان، وتلاقى النصرانية واليهودية والمجوسية والإسلام بين أحضانها، مما أدى إلى سبقها إلى التحضر، وحياة الاستقرار، والاشتغال بالعلوم.

أما فى الكوفة، فنظرا لبعدها عن طريق التجارة، ومواطن تبادل الثقافات، وطبيعة الحياة العسكرية بها، فضلا على هجرة الكثير من القراء والفقهاء والشعراء إليها، حيث أرسل عمر بن الخطاب إليها عمار بن ياسر ليكون أميرا، وعبد الله بن مسعود ليكون معلما

ووزيرا، كما كان بها ثلاثة من القراء السبعة المشهورين هم: عاصم بن أبى النجود، وحمزة بن حبيب الزيات، وعلى ابن حمزة الكسائى، فقد انشغل أهلها بالقراءات القرآنية، والحديث النبوى، وأصول الفقه، ودراسة آيات الأحكام.

ففى الوقت الذى كانت البصرة فيه قابعة على دراسة اللغة والنحو، كانت الكوفة مشغولة بالدراسات الدينية ورواية الشعر والأدب، ولم نكد نسمع عن نحوى كوفى بالمعنى الدقيق إلا حين كانت الطبقة الرابعة من نحاة البصرة، حيث ظهر اسم على بن حمزة الكسائى الذى يغزى إليه بحق قيام مدرسة الكوفة النحوية، والذى تضم إليه فى هذا العمل تلميذه يحيى بن زياد الفراء.

وحينما نعرض لنحاة الكوفة نجد أنهم جميعا أخذوا نحوهم عن نحاة البصرة، فأبوا جعفر الرؤاسى الذى يحلو لقدمى نحاة الكوفة أن يعدوه رأس المدرسة الكوفة إنما أخذ النحو عن أبو عمرو بن العلاء، وعيسى بن عمر فى البصرة وخاله معاذ بن مسلم الهراء أيضا قد اختلف إلى نحاة البصرة وأخذ عنهم النحو والصرف. والفراء أيضا بعد أن اختلف إلى الراؤسى، ولم يجد عنده من النحو ما يشفي غليله، توجه إلى البصرة ولزم يونس بن حبيب، وتتلمذ عليه، وروى أنه عند وفاته وجد كتاب سيبويه تحت رأسه.

مما تقدم يتضح لنا أن نحاة الكوفة جميعا كانوا عيالا على نحاة البصرة، وأن جل ما عندهم من علوم اللغة والنحو إنما هو مأخوذ من علوم البصريين[٥٣].

ج) المنهج الكوفة

نذكر في هذه المدرسة وعائمها الأربع مقارنةً بنظائرها في المدرسة البصرية:

١. **السماع والقياس:** يختلف الكوفيون عن البصريين في شيئين:

الأول: عدد المسموع الذى يقاس عليه؛ فالكوفيون يقيسون ولو كان المسموع مثالا واحداً، وقد عرفنا أن البصريين لا يقيسون إلا على الكثير المطَّرِد.

الثانى: أنهم أفسحوا في السماع، فسمعوا عمن انتضت فصاحتهم، كالإعراب المجاورين للحضر، ولم يتشددوا فى السماع، تشدد البصريين.

قال ابن درستوية (البصرى): "كان الكسائى يسمع الشاذ الذى لا يجوز إلا فى الضرورة؛ فيجعله أصلا ويقيس عليه". وقال الرياش (البصرى): "نحن نأخذ اللغة عن حرشة الضباب، وأكَلَة اليرابيع،

---

[٥٣] د. صلاح روّاى. *Op Cit*. ص: ٢٦٧-٣٧٩

هؤلاء (الكوفيون) أخذوا اللغة عن أهل السواد، أصحاب الكواميخ، وأكلة الشواريز".

٢. **نظرية العامل**: أخذ الكوفيون بنظرية العامل الاتى ابتكرها البصريون، وانحصر الخلاف بين الفريقين فى تقدير العوامل، فعلى سبيلى المثال:

قولنا (اللغة نظام) المبتدأ والخبر عند الكوفيين مترافعان ; أى أن (اللغة) مبتدأ مرفوع بالخبر، (نظام) خبر مرفوع بالمبتدأ ; فالعامل عندهم فى هذه الجملة لفظى، وقد عرفنا أنه معنوى عند البصريين، وهو الابتداء[٥٤].

وعدد المسموع الذى يقاس عليه، فالكوفيون يقيسون ولو كان المسموع مثالا واحداً، وبهذا ابتكر مصطلحات جديدة. وقد عرفنا أن البصريين لا يقيسون إلا على الكثير المطَّرِد. وكذلك أفسحوا فى السماع، فسمعوا عمن انتضت فصاحتهم، كالإعراب المجاورين للحضر، ولم يتشددوا فى السماع. وبجانب أخرى أنهم يتساهل فى الاستشهاد كما يقول: "**نحن نأخذ اللغة عن حرشا الضباب وأكلة اليرابيع وهؤلاء أخذوا اللغة عن أهل السواد أصحاب الكواميخ وأكلة الشواريز**"؟. وقد ظهرت هذه المصطلحات فى الإيضاح والجمل للزجاجى، وفي مؤلفات أبى على الفارسى، وفي الخصائص واللمع لأبى

---

[٥٤] د. عادل خلف. *Op Cit*. ص: ٨٠-٨١

الفتح ابن جنى، وتظهر على قلة-فى بقية مؤلفات القرن. ومن تلك المصطلحات باب النكرة والمعرفة، وباب التثنية والجمع وباب التعجب، وباب النعت وبئس، وباب المفعول معة والمفعول له، أو لأجله، أو من أجله، وباب النعت، وباب لتمييز وباب الحال، وباب القسم. ونحاتنا يتفاوتون من كتاب إلى آخر فى استعمال تلك المصطلحات، فمنهم من يستخدم المصطلحات البصرية، ومنهم من يختص بالكوفة، ومنهم من يمزج بينهما دون تمييز، وغير ذلك.

ب. الاختلاف بين البصرين والكوفيين فى أصل اشتقاق الكلمة

وبعد تكلمنا عن الاشتقاق وما يتعلق به، والكلمة وأقسامها وصلنا الأن إلى الكلام عن الاشتقاق بين البصريين والكوفيين فى أصل اشتقاق الكلمة.

١.الاشتقاق عند البصريين

اختلف النحاة هل فعل مشتق من المصدر أو المصدر مشتق من الفعل؟ فذهب البصريون إلى أن الفعل مشتق من المصدر وفرع منه.[٥٥] ويستدلوا على ذلك من سبعة أوجه:

الأول : إن المصدر إنما سُمي كذلك لصدور الفعل عنه. أن المصدر يسمى مصدرا، والمصدر هو الموضوع الذي تصدر عنه الإبل فلما سمي مصدرا دل على أنه قد صدر

[٥٥] أبي القاسم عبد الرحمن بن عبد الله السهيلي، نتائج الفكر في النحو، بيروت لبنان، ص ٥٣٠.

عنه الفعل. لأنا نقول: لا نسلم، بل سمي مصدرا لأنه مَصْدور عن الفعل، كما قالوا (مَرْكَبٌ فارِه، ومَشْرَبٌ عَذْب) أى: مركوب فاره، ومشروب عذب، والمراد به المفعول، لا الموضع، فلا تَمَسُّكَ لكم بتسميته مصدرا.

الثاني : أن المصدر يدل على زمان مطلق، والفعل يدل على زمان معين، فكما أن المطلق أصل للمقيد، فكذلك المصدر أصل للفعل.

وبيان ذلك أنهم لما أرادوا استعمال المصدر وَجَدُوه يشترك فى الأزمنة كلها، لااختصاصَ له بزمانٍ دون زمانٍ، فلما لم يتعين لهم زمانُ حدوثِهِ لعدم اختصاصه اشتقوا له من لفظه أَمْثِلَةً تدل على تعين الأزمنة، ولهذا كانت الأفعال ثلاثة: ماضى، وحاضر، ومستقبل، لأن الأزمنة ثلاثة. ليختص كل فعل منها بزمانٍ من الأزمنة الثلاثة. فدل على أن المصدر أصل للفعل.

الثالث : أن الفعل يدل على شيئين والمصدر يدل على شيئ واحد قبل الإثنين فكذلك يجب أن يكون المصدر قبل الفعل.

فأن المصدر هو الأصل أن الفعل بصيغته يدل على شيئين: الحدث، والزمان المحصل، والمصدر يدل بصيغته

على شيئ واحد وهو الحدث، وكما أن الواحد أصل الاثنين فكذلك المصدر أصل الفعل.

الرابع : أن المصدر اسم وهو يستغني عن الفعل والفعل لا بد له من الاسم وما يكون مفتقرا إلى غيره، ولا يقوم بنفسه أولى بأن يكون فرعا مما لايكون مفتقراً إلى غيره. وبهذا نعرف أن المصدر هو الأصل لأن إسم، والإسم يقوم بنفسه ولايفتقر إلى غيره، يعنى أنه مطلق، وليس كالفعل، فإن لايقوم بنفسه، بل أنه يفتقر إلى زمان معين مثل الماضي، والمضارع، والأمر وكذلك الفعل يطلب إلى الفاعل.

الخامس : أن المصدر لوكان مشتقا من الفعل لوجب أن يدل على ما فى الفعل من الحدث والزمان ومعنى ثالث، وكما دلت أسماء الفاعلين والمفعولين على الحدث وعلى ذات الفاعل والمفعول به، فلما لم يكن المصدر كذلك دل على أنه ليس مشتقا من الفعل.

السادس : أن المصدر لوكان مشتقا من الفعل لوجب أن يجري على سنن واحد، ولم يختلف كما لم تختلف اسماء الفاعلين والمفعولين فلما اختلف المصدر اختلافَ

الأجناسِ كارجل والثوب والتراب والماء والزيت وسائر الأجناس دل على أن الفعل مشتق منه.

السابع : أن الفعل يتضمن المصدر، والمصدر لا يتضمن الفعل.

فأن المصدر هو الأصل أن الفعل بصيغته يدل على ما يدل عليه المصدر، والمصدر لايدل على ما يدل عليه الفعل، ألا ترى أن (ضَرَبَ) يدل على ما يدل عليه الضرب، والضرب لايدل على ما يدل عليه (ضَرَبَ) وإذا كان كذلك دلَّ على أن المصدر أصل والفعل فرع، لأن الفرع لابد أن يكون فيه الأصل.

وهذا هو من بعض استدلال النحاة البصريين أن الفعل مشتق من المصدر وفرع منه، وهناك أدلة لهم التي تدل على أن المصدر أصل من الفعل.

٢.الاشتقاق عند الكوفيين

وأما الاشتقاق عند الكوفيين ذهبوا إلى أن المصدر من الفعل وفرع عليه.[٥٦] ويستدلون كما ذكره الأنبارى فيما يلي:

الأول : إنما قلنا إن المصدر مشتق من الفعل لأن المصدر يصح لصحة الفعل ويعتل لاعتلاله، ألا ترى أمك تقول: "قَاوَمَ – قِوَامًا" فيصح المصدر لصحة الفعل، وتقول

---

[٥٦] عبد الرحمن بن أبي سعيد الأنباري، الإنصاف في مسائل الخلاف، الجزء الأول، ص ٢٣٥.

"قَامَ – قِيَامًا" فيعتل لاعتلاله، فلما صح لصحته واعتل لاعتلاله. فلما صح لصحته واعتل لاعتلاله دل على أنه فرع عليه.

ومن هنا نعرف رأي الكوفيين أن المصدر يكون صحيحا إذا كان الفعل صحيحا، وكذلك أن المصدر يكون معتلا إذا كان الفعل معتلا وهذا يدل على أن المصدر أصل من الفعل.

والثاني : الدليل على أن المصدر فرع على الفعل أن الفعل يعمل فى المصدر، ألا ترى أنك تقول "ضربتُ ضرباً" فتنصب ضربا بضربت؟ فوجب أن يكون فرعا له. لأن رتبة العامل قبل رتبة المعمول، فوجب أن يكون المصدر فرعا على الفعل.

الثالث : أن المصدر فرع على الفعل أن المصدر يُذْكَر تأكيدا للفعل، ولا شك أن رتبة المؤكد قبل رتبة المؤكد، فدل على أن الفعل أصل، والمصدر فرع.

الرابع : أن المصدر فرع على الفعل أن المصدر لا يُتصوَّر معناه مالم يكن فعل فاعل، والفاعل وُضع له فَعَلَ و يَفْعَلُ، فينبغي أن يكون الفعل الذي يعرف به المصدر أصلاً للمصدر.[٥٧]

[٥٧] ولدانا ورجاديناتا، دراسات في فقة اللغة ١ الجامعة الإسلامية الحكومية بمالانج، المرحلة الخامسة ٢٠٠٥، ص ١٩٣.

وهذا هو من بعض استدلال النحاة الكوفيين الذين ذهبوا إلى ان الفعل أصل والمصدر فرع منه، أي أن المصدر يكون صحيحا إذا كان الفعل صحيحا والعكس ذلك لأن المصدر معتلا إذا كان الفعل معتلا. وأن الفعل يعمل فى المصدر وكذلك أن المصدر يذكر تأكيدا للفعل. وهناك أدلة لهم التي تدل على أن الفعل أصل.

٣.رأي الباحثة عن اختلاف الكوفين والبصريين فى أصل اشتقاق الكلمة

بعد ما ذكرت ما سبق من اختلاف البصريين والكوفيين فى أصل اشتقاق الكلمة مع أدلتهم وذهب البصريين فى الاشتقاق وهو: أن المصدر هو الأصل، لأن المصدر هو الشيئ الواحد ولا تقترن بالأزمان. ولكن أما الكوفيين إلى أن المصدر مشتق من الفعل ولابد على الشيئ واحد إنما فيه زيادة وهو الاقتران بالزمان ماضيا كان الفعل أو مستقبلا وذلك مثل قولك: "ضربا" فإنه يدل على مجرد الضرب فحسب دون مقترن بأي زمان ما من الماضي أو الحال أو المستقبل بخلاف إذا قلنا: "ضرب زيد عمرا" فإن لفظ ضرب فلا يخلو عن الزمان وهنا يدل على زمان الحال أو المستقبل.

بهذه كلها الباحثة أن مذهب البصريين وهو الأصل والفعل هو الفرع. ولذا يميل الباحثة إلى ما ذهبوا إليه.

الباب الرابع
الخلاصة والاقتراحات

يحتوى هذا الباب من الخلاصة عن نتائج البحث بعد عن تحلل الباحثة البيانات وأيضا الاقتراحات.

١.الخلاصة

استفادا واعتمادا على ما قدمته الباحثة من أسئلة البحث والنظرية فى الباب الثانى والتحليل فلخصت الباحثة أن اختلاف البصريين والكوفيين فى أصل اشتقاق، هي قول البصريين: إن الفعل مشتق من المصدر وفرع منه، لأنه مَصْدور عن الفعل، كما قالوا (مَرْكَبٌ فارِه، ومَشْرَبٌ عَذْب) أى: مركوب فاره، ومشروب عذب، والمراد به المفعول، لا الموضع، فلا تَمَسُّكَ لكم بتسميته مصدرا. وقول الكوفيين: إن المصدر مشتق من الفعل، لأن المصدر يصح لصحة الفعل ويعتل لاعتلاله، ألا ترى أمك تقول: "قَاوَمَ – قِوَامًا" فيصح المصدر لصحة الفعل، وتقول "قَامَ – قِيَامًا" فيعتل لاعتلاله، فلما صح لصحته واعتل لاعتلاله. وجمهرة علماء العربية على قوله فى تفنيد قول الكوفيين، وتأييد قول البصريين.

يقول الدكتور إبراهيم مدكور: وأغلب الظن أنه –أي أصل الاشتقاق– لأن خلاف نظري لا طائل تحته. وكم وضعت للاشتقاق

من قيود تضيق آفاقه، وتحدد مايشتق وما لا يشتق. وكان هم المجمع أن ييسر من أمره ويفك بعض قيوده، ويشتق مما لا يُشتق منه، ويجعله أداة طيعة فى أيدي الأدباء والعلماء وتمكنهم من أن يجدوا الكلمات الملائمة لأداء ما يعنّ لهم من معان، وكلما نجحوا فى الاشتقاق استغنوا عن العامي والأعجمي. ولم يحرص المجمع على أن يكون بصريا أو كوفيا بقدر ما حرص على أن يواجه حاجات العصر ويحاول سدها.

أ. الاقتراحات

الاقتراحات التي أراد الباحثة إلقائها بعد خلاصة هذا البحث العلمي فيما يلي:

١. لابد للمدرس خصوصا للمدرس اللغة العربية أن يتعلم الاشتقاق حتى يكون فيها جيدا. وبعد ذلك يستطيع أن يشتق الكلمة من كلمة أخرى. سواء كان بتصريف الاصطلاحي واللغوي.
٢. أن الاشتقاق هو أمر مهم جدا وبالاشتقاق نعرف أصل الكلمة وفرعها ويمكن إكثار الكلمة من صيغة إلى صيغة أخرى.

وترجو الباحثة من القراء الاقتراحات والتعليقات على سبيل إصلاح هذا البحث. هذا ما يسره الله سبحانه وتعالى ولعلّ فيه حسنة مرضية وعلى ما نافعا وأعمالا مقبولة وأرزاقا طيبة. اللّهم انفعنا بعلومنا في ديننا ودنيانا وأخرتنا. امين.

قائمة المراجع

الدكتور صبحي الصالح، ***دراسات في فقه اللغة***، الطبعة الثانية، منشورات المكتبة الاهليّة – بيروت.

الدكتور إبراهيم انيس داخرون، ***المعجم الوسيط***، الجزء الأول

لويس معلوف، ***المنجد في اللغة والأعلام***، المكتبة الشرقية، بيروت لبنان، سنة ١٩٨٧.

الدكتور عزيزة فوال بابني، ***المعجم المفصل في النحو والعربي***، جزء الأول، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان.

كامل إبراهيم، ***عمدة الصرف***.

الدكتور أحمد سليم الخميص، ***القطوف من العربية***، دار الإيمان.

جلال الدين السيوطى الشافعى، ***الإتقان في علوم القرأن***، الجزء الثاني.

جلال الدين السيوطى، ***الأشباه والنظائر في النحو***، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، الجزء الثاني.

الدكتور على عبد الواحد وافي، ***فقه اللغة***، الطبعة الخامسة، سنة ١٣٨١/ ١٩٦٢.

كمال الدين أبي البركات عبد الرحمن بن محمد بن أبي سعيد، ***الأنصاف في مسائل الخلاف بين البصريين والكوفيين***، الجزء الأول.

الدكتور تايف معروف، ***قواعد النحو الوظيفي دراسة وتطبيق***، طبعة ثانية، سنة ١٤١٤ /١٩٩٤.

الطوفي سليمان بن عبد القوي بن عبد الكريم الصرصرى البغدادي، ***الإكسير في علم التفسير***.

الدكتور عبد الزاجحي، ***التطبيق الصرفي***، دار المعرفة الجامعة.

عبد الرحمن جلال الدين السيوطى، ***المزهر في علوم اللغة وأنواعها***، دار الجيل، بيروت، الجزء الأول.

عباس حسن، ***النجو الوافي***، دار المعارف بمطر، الجزء الرابع.

ابن القاسم عبد الرحمن بن عبد الله السهلي، ***نتائج الفكر في النحو***، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان.

أحمد شحلان، ***اللسان العربي***، عدد ٣٤_١٤١٠_١٤١١ هـــ \ ١٩٩٠م، الرباط (المملكة المغربية)، ص. ٨٩.

المهدي الدليرو، ***اللسان العربي***، عدد ٢٥، الرباط (المملكة المغربية)، ص. ١٩.

هارون عبد الرزاق، ***عنوان الظرف في علم الصرف***، مكتبة الأمل الكويت – السالمية، سنة ٦٧٣٩ ت.

مصطفى الغلايين، ***جامع الدروس العربية***، مكتبة العصرية.

عبد الفني الدقر، ***معجم القواعد العربية***، الطبعة الثانية، دار القلم، ١٤١٤هـــ/١٩٩٣م.

ولدانا ورجاديناتا، ***دراسات في فقة اللغة ١***، الجامعة الإسلامية الحكومية بمالانج، المرحلة الخامسة ٢٠٠٥.

أحمد محمد قدرو، ***مدخل إلى فقه اللغة العربية***، دار الفكر.

إميل بديع يعقوب، ***فقه اللغة وخصائصها***، دار الثقافة الإسلامية بيروت.

عادل خلف، ***اللغة والبحث اللغوي***، مكتية الآداب، الطبعة الأول، ١٩٩٤ م / ١٤١٥ هـ.

عبد الله امين، ***الاشتقاق***، الناشر مكتبة الخانجى بالقاهرة.

استعادة مسرورة، أنيك، *البحث الجامعى:* ***الأدب العربى القديم والأدب العربى الحديث***. الجاحعة الإسلامية الحكومية بملانج.

يوسوف الشيخ محمد البقاعي، ***القاموس المحيط***، دار الفكر، بيروت لبنان، ١٤١٥هـ/١٩٩٥م.

عبد الفني الدقر، ***معجم القواعد العربية***، الطبعة الثانية، دار القلم، ١٤١٤ هـ/١٩٩٣ م.

Suhersimi Arikunto, *Prosedur Penelitian suatu Pendekatan Praktek* (Jkt. Rineka Cipta. ٢٠٠٢.

www.a-alhayat.com/files/fekh-takrer.doc

http://www.uaekeys.com/forum/archive/index.php/t-١٨٩٢٤.html

٧٢k - بصرةar.wikipedia.org/wiki/



DEPARTEMEN AGAMA RI
UNIVERSITAS ISLAM NEGERI (UIN) MALANG
FAKULTAS HUMANIORA DAN BUDAYA
Jl. Gajayana ٥٠ Malang. Telp. (٠٣٤١) ٥٥١٣٥٤

BUKTI KONSULTASI

Nama : Nailul Ifah
NIM : ٠٤٣١٠١١٨
Jurusan : Bahasa dan Sastra Arab
Dosen Pembimbing : Ridwan, M.Pdi
Judul Skripsi : دراسة مقارنة بين البصريين والكوفيين فى أصل اشتقاق الكلمة

No	Tanggal	Meteri Konsultasi	Tanda Tangan
١.	٣١ Oktober ٢٠٠٧	Seminar Proposal	
٢.	٠١ November ٢٠٠٧	Konsultasi BAB I	
٣.	٠١ Juli ٢٠٠٨	Ganti Judul	
٤.	١٠ Juli ٢٠٠٨	Konsultasi BAB I	
٥.	٢١ Juli ٢٠٠٨	Konsultasi BAB I & II	
٦.	٠٧ Agustus ٢٠٠٨	Konsultasi BAB I, II, III	
٧.	٢٦ Agustus ٢٠٠٨	Revisi BAB I, II, III, IV	
٨.	١٣ September ٢٠٠٨	ACC BAB I, II, III, IV	

Malang, ١٣ September ٢٠٠٨
Mengetahui,
Ketua Jurusan Bahasa dan Sastra Arab

H. Wildana Wargadinata, Lc. M. Ag.
NIP : ١٥٠ ٠١٥ ٠٧٢